رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة ق

تفسير سورة ق ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه - 00:00:00

ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلونك كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم - 00:00:17

الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال مع سورة قاف هذه السورة التي هي موعظة عظيمة تذكرنا بالاخرة من سكرة الموت الى هول الحشر والحساب قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:00:37

ذلك ما كنت منه تحيد توقفنا عند هذه الاية فمن هذه السكرة الشديدة الى ذلكم الهول الرعيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها وشهيد. لقد كنت في غفلة من هذا - 00:01:00

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد يقول تعالى ونفخ في الصور ينفخ اسرافيل عليه الصلاة والسلام في الصور وهو مثل البوق تأمل كيف يكون يوم القيامة ويحدث بالنفخ في الصور وهذا يدل على - 00:01:23

شدة الاهوال فيه فيفتتح بهذا الهول ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى قال ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين - 00:01:48

وقال تعالى ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد - 00:02:06

اليوم الذي يتحقق فيه الوعيد على الكافرين والظالمين لان المقام هنا للتهديد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وجاءت كل نفس مسلم او كافر معها سائق يسوقها الى الله وشهيد يشهد عليها باعمالها - 00:02:23

وهذان هما الملكان اللذان كانا يكتبان عليك اعمالك في الدنيا فاذا خرجت من قبرك يأتيك ملكان الملكان اللذان كانا معك في الدنيا يكتبان اعمالك فملك يسوقك الى الله والسائق يجعل من يسوقه امامه - 00:02:55

هذا السائق يسوق الكافر بعرج يجعل الكافر امامه ويدفعه ويزجره واخر يكون معه ليشهد عليه باعماله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيب مثل المجرم. عندما يساق الى آآ قاعة المحكمة لجزاءه - 00:03:22

تجد واحد يقف خلفه حتى لا يغرب فيسوقه سوقه الى قاعة المحاكمة واخر يكون معه يمسكه واما المؤمن فهذا السائق يسوقه برفق وكأنه صاحبه وكذلك من يشهد له. قال وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد - 00:03:50

لقد كنت في غفلة منها لقد كنت في غفلة من هذا من هذا اليوم من الحساب من الجزاء لقد كنت في غفلة من هذا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - 00:04:19

لقد كنت في غفلة من هذا اليوم الناس يتناسون الموت ويتناسون ذكر الدار الاخرة من يذكرك بالله ويذكرك بالاخرة؟ من اذا جلس في مجلس مع اصحابه يذكرهم باليوم الاخر بالجنة بالنار - 00:04:38

من يذكر زوجته واولاده بالحساب والجزاء لقد كنت في غفلة من هذا والذي يغفل عن الاخرة وعن الحساب تجده يستغرق وقته في الشهوات والملذات في الدنيا ولا يبالي لانه لا - 00:05:03

يخطر على باله انه سيحاسب على اعماله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد بصرك اليوم قوي حديد

كالحديث في قوته ونفاذه يعني تيقنت وعاينت الدار الاخرة - 00:05:22
سترى هذه الاهوال بعينك ثم لترونها عين اليقين كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا يعني تعجب من سمعهم وبصرهم - 00:05:47
كما قال الله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون لكن اليوم عمل ولا حساب. غدا حساب ولا عمل. غدا ما ينفع الندم - 00:06:17
غدا ما ينفع اليقين كل الناس سيوقنون كل الناس سيرون الحق سيرون الاخرة باعينهم اذن اعمل اليوم لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فالموفق السعيد هو الذي - 00:06:36
يكشف عن قلبه غطاء الشهوات والدنيا والاهواء ويعمل في هذه الدنيا كأنه يرى الاخرة رأي العين كأنه يرى الجنة رأي العين هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم كان السلف رحمهم الله - 00:07:00
كان بعض السلف يقول اذا دخلت صلاتي اجعل الجنة عن يميني والنار عن شمالي والصراط تحت قدميه وكأن الله تعالى امامه ويعمل يعني كانه يرى الاخرة رأي العين كان شداد بن اوس رضي الله عنه اذا اتى الى فراشه في الليل يتقلب - 00:07:18
النوم لماذا؟ تذكر النار النار اذهب من ايدي ذكر النار ويقوم ويصلي كانوا على يقين بالدار الاخرة كان طلحة والزبير رضي الله عنهما اذا مر البائع في السوق يبيع الفواكه المتنوعة يبكيان. يتذكران نعيم الجنة وفواكه الجنة - 00:07:39
يعني يرون الاخرة في كل شيء يرونه في الدنيا كان بعض السلف اذا رأى الخباز يخبز الخبز في التنور يضعها في التنور كيف تحمر. واذا نسيها تسود تتفحم او رأى الحداد يدخل الحديد في النار - 00:08:06
يسهر الحديد يبكي. وبعضهم يغمى عليه يتذكر النار ابن عمر رضي الله عنه اه اراد ان يشرب ماء باردا فبكى قيل ما يبكيك؟ قال تذكرت امنية اهل النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء شربة ماء - 00:08:24
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين والعياذ بالله تم كيف كانوا يعني في كل شيء يتذكرون الدار الاخرة لقد كنت في غفلة من هذا لا تغفل عن الاخرة - 00:08:47
دائما تذكر الاخرة لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد اجعل بصرك اليوم حديد صحيح الانسان لابد ان يغفل لكن لا تجعل الغفلة تهيمن عليك في غالب وقتك - 00:09:03
دائما حرك قلبك مع الله وتذكر دار الاخرة قال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ثم يسوقانه الى الحساب عند الله جل وعلا. فيتقدم الذي يشهد عليه وقال قرينه - 00:09:23
يعني الملك الذي كان يكتب اعماله في الدنيا وقال قرينه هذا هذا فلان او هذا كتاب اعماله. هذا ما لدي عتيد يعني حاضر مهيأ قد كتبته كتابة دقيقة في الدنيا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:09:47
اذن يقول هذا كتاب اعماله جاهز مهيأ حاظر يحاسب عليه هذا ما لدي عتيد هذا الكافر والفاجر والعياذ بالله اعماله كلها فجور وكفر وسيئات فيقول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله اله - 00:10:15
اخر فالقياه في العذاب الشديد. القيا في جهنم يؤخذ والعياذ بالله الكافر يلقى في النار يوم يدعون الى نار جهنم دعا. يدفعون بقوة القي في جهنم كل كفار مبالغ في الكفر - 00:10:44
كفر بالله لم يعبد الله لم يعبدوا الله ولم يسجد لله كل كفار عنيد لان الحق واضح لكنه كان يعاند يعاند فلا يسجد لله سجدة ولا يصلي لله ولا يعبد الله - 00:11:05
يعبد اهواءه وشهواته في الدنيا. يعبد معبوداته الباطلة عنيد الحق واضح امامه لكنه يعاند والعناد كون الانسان يستمر على آآ الشيء ولا يتركه ابدا لذلك يقال في اللغة اعند اذا كثر سيلان الدم منه ولم يتوقف - 00:11:29
اعند انفه اعند جرحه مثلا تدل على الاستمرار وعدم التوقف قال عنيد مناع للخير. تم التعامل مع الله كفار عنيد التعامل مع الناس مناع بالخير يمنع الخير ولا يعطي ولا يتصدق ولا يحسن مناع للخير - 00:11:57

ثم ايضا لا يكتفي بمنعه الخير بل يعتدي على حقوق الاخرين. معتد على الناس بلسانه بيده. يعتدي على اعراضهم على نفوسهم على اموالهم معتد مريب شاك في دينه وايضا يشكك غيره - 00:12:23

يوقع غيره في الريب. مريب الذي جعل مع الله الها اخر هذي الصفة الجامعة الشرك بالله الذي هو اساس كل شر الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد - 00:12:43

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عنق من النار فتقول وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبالذي جعل مع الله هلاء اخر يعني جاء بالمصورين او بعض الروايات الاخرى - 00:12:59

اه يعني من ينحت الاصنام او اه يصنع مثل هذه الصور انما اه عظم فيه الوعيد لانها سبب للشرك. قال الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد - 00:13:18

الشيطان الذي كان يغويه الان هل ينفعه يتبرأ منه. قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد القرين الثاني هنا الشيطان. القرين الاول ملكة الذي سجل عليه اعماله. قال قرينه ربنا ما اطغيته - 00:13:39

انا ما اضللته وجعلته يطغى ويتجاوز الحد في عبد غيرك ولكن كان في ضلال بعيد هو نفسه كان في ضلال بعيد شوف كيف الشيطان يتبرأ ممن اتبعه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق وعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان - 00:14:04

قوتكم فاستجبتم لي. يقول انا ما اكرهتكم ما اجبرتكم على المعصية انا وسوست لكم زينت لكم فانتم استجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. يعني انا لن انقذكم - 00:14:29

من العذاب ولن تنقذوا لن تنقذوني انتم من العذاب اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم اذا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد يأتي القول الفصل قال لا تختصموا لدي - 00:14:49

وقد قدمت اليكم بالوعيد. الله تعالى قدم لنا في الدنيا الحجج والبراهين والوعيد والترغيب والترهيب. اقيمت الحجة على الخلق يوم القيامة يوم جزاء ليس يوم خصومة ومدافعة عن النفس لا - 00:15:10

قال وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي القول بالعذاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فمن اشرك فلا يبدل القول في حقه انه يمكن يدخل الجنة يمكن لا - 00:15:33

ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد ان الله قام الحجة وقدم الوعيد وما انا بظلام للعبيد ان الانسان قد يتساهل في الدنيا في ظلم عبده كل هذا عبد خادم يظلمه كما يفعل اليوم بعض الناس لا يعطي الخدم حقوقهم - 00:15:53

فيتساهل في ظلمه لانه لا قوة له تأمل في كمال عدل الله. يقول وما انا بظلام للعبيد حبيبي لا اظلمهم كل الخلق عبيد لله جل وعلا في الحقيقة اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا. قال وما انا بظلام للعبيد - 00:16:16

ثم يصور الله تعالى لنا الهول العظيم في العذاب في نار جهنم يوم نقول لجهنم هل امتلأت ان لا يزال يلقى فيها لما قال القيا في جهنم كل كفار عنيد فالملائكة تستجيب لامر الله وتلقي في النار الكفرة فوج بعد - 00:16:41

كلما القي فيها فوج سألهم خزانتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا يعترفون يوم نقول لجهنم هل امتلأت النار عظيمة يقول هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ما تمتلئ - 00:17:04

ولو القي فيها البشر كلهم ما تمتلئ النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم سمع الصحابة رضي الله عنهم معه سمعوا صوت وجبة يعني سقوط شيء قال تدرون ما هذا؟ - 00:17:24

قال الله ورسوله اعلم قال هذا حجر القي في جهنم منذ سبعين خريفا الان وصل الى قعرها يعني من سبعين سنة وهو يهوي في نار جهنم. تخيل! الان وصل الى قعرها - 00:17:42

الله اكبر الذي يصل النار الكبرى ما ظنك بهذه النار اذا سماها الله تعالى النار الكبرى الله اكبر ايه ده يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد اذا لا تمتلئ مهما القي فيها كيف تمتلئ اذا - 00:18:02

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يلقى في النار فيقال له هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال صلى الله عليه وسلم فيضع عليها الجبار قدمه ستنزوي فتقول قطن قط - 00:18:26

الله اكبر هذا حديث عظيم يدل على جبروت الله وملكوته سبحانه جل وعلا فالله جل جلاله يضع قدمه هذا كما يليق بجلاله. القدم صفة من صفات الله نثبتها كما يليق بعظمة الله. دون ان ندخل عقولنا في كيفية الصفات. ليس كمثله شيء - 00:18:48

سبحانه جل وعلا وهو السميع البصير فيضع الله تعالى قدمه على النار هذه الصفة يثبتها المسلم لله ابن عباس رضي الله عنهما ذكرت هذه الاية في مجلسه وهذا الحديث ان الله تعالى يضع - 00:19:13

قدمه على النار فانتفض رجل كانه ينكر مثل هذا فقال ابن عباس انكارا عليه ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يعني اذا اشكل عليه شيء ربما ما يقبله عقله فيريد ان يكذب ويحرث لا - 00:19:33

ولذلك اهل البدع يحرفون هذه الصفات لا يقبلون هذه الاحاديث. بحجة ماذا؟ يقولون انتم ستشبهون الله بالانسان. لا الله قال ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد عندما نثبت هذه الصفات لله لان الله هو الذي اثبتها لنفسه. واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

فلا يجوز لنا ان ننفيها ان نحرفها ان ندخل عقولنا في هذا هذا الذي يحرف هو الذي يتوهم التشبيه ولذلك حرف الصفات ونفاها اما الذي اه يسير على منهج السلف رحمهم الله تعالى - 00:20:23

يثبت هذه الصفات كما يليق بجلاله. كما قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام طيب هذه صفة تليق بالله اشرف الصفات لله تثبت وكما يليق بجلاله. اذا يضع الجبار عليها قدمه هذي صورة عظيمة من صور - 00:20:45

كبرياء الله وجلاله وجبروته وفيها اهانة لاهل النار الانسان لما يدوس شيء بقدمه هذه في اهانة هكذا فيها اهانة شديدة وعظيمة لاهل النار فيضع الجبار عليها قدمه فتنزوي يعني يجتمع بعضها على بعض - 00:21:04

تمتلئ وتقول قط قط. يعني اكتفيت واما الجنة كذلك جنة عرضها السماوات والارض مهما دخل فيها البشر لا يملؤونها. كيف تمتلئ الجنة قال فينشيء الله لها خلقا. يخلق ناس ما عملوا شيئا في الدنيا. من فضله جل وعلا. ولا يظلم ربك احد. هذا هو - 00:21:27

فضله وهذا عدله سبحانه جل وعلا قال يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ وفي المقابل يقول الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. نسأل الله تعالى الجنة وازلفت الجنة. يعني قربت الجنة. الله اعلم كيف يكون هذا - 00:21:53

مظاهر القرآن ان الجنة هي التي تقترب للمؤمنين الله اكبر وازرفت الجنة كلمة زلفة تدل على آآ انحدار ويعني دفع ولذلك اه لما نجى الله تعالى موسى وقومه آآ قال ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم قال ايش؟ وازلفنا ثم الاخرين - 00:22:20

اجعلناهم ينحدرون في البحر من اليابسة الى البحر يكون منخفض ازلفنا قال وازلتنا ثم الاخرين قوم فرعون وانجينا موسى معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين اذا تدل عن انحدار وهنا وازلفت الجنة يعني - 00:22:51

تدل على شدة شوق الجنة لاصحابها لان عندما تقترب تقترب بقوة واندفاع وازرفت الجنة والجنة تشتاق لمن يشتاق اليها كما جاء في الحديث اذا سأل احدكم الجنة ثلاثا تقول الجنة اللهم ادخله الجنة - 00:23:14

يعني اذا قلت اللهم ادخلني الجنة اللهم ادخلني الجنة اللهم ادخلني الجنة. الجنة تنطق. تشتاق اليك كما اشتقت اليها. تقول اللهم ادخله الجنة لا اله الا الله اذا وازلفت الجنة للمتقين. هؤلاء اهلها المتقون - 00:23:44

وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد غير بعيد من مكان قريب تقترب اليهم هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ فكر في هذه الصفات هل تنطبق عليك او لا؟ اواب. اواب يعني كثير الرجوع الى الله - 00:24:03

كلمة اوبة تدل على الرجوع الى المستقر الى مستقرك وذلك يسمى النحل الاوب. لانه يخرج من خليته ثم يرجع الى نفس الخلية. وهذه كلمة جميلة فيها اشارة الى ان مستقر العبد هو ربه سبحانه جل وعلا بان يعيش في دار كرامته - 00:24:26

يريد ان يرجع الى ربه دائما سترجع الى ربك لانه هو الذي خلقك. فمنه المبتدى واليه المنتهى سبحانه جل وعلا فاذا بكل اواب يعني

كثير الرجوع الى الله كما قال عبيد ابن عمير رحمه الله تعالى لا يقوم من مجلس الا استغفر الله - 00:24:49
دائما يذكر الله يتوب الى الله اواب يعني كثير التوبة لله. حفيظ مع اقباله على الله بقوة العطاء ايضا عند قوة المنع يمتنع عن المحرمات حفيظ يعني يحفظ جوارحه عن الحرام يحفظ بصره عن الحرام. يحفظ لسانه عن الغيبة. يحفظ سمعه عن الحرام - 00:25:11
ويحافظ على حدود الله يحافظ على صلاته على اركانها على خشوعها حفيظ على ما ائتمنه الله تعالى عليه لكل اواب حفيظ ولماذا كان اوابا حفيظا؟ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - 00:25:38
هذا اصل الصلاح من خشي الرحمن بالغيب قلبه خشية من خشي الرحمن بالغيب. وتأمل كيف قال من خشي الرحمن من الخشية فيها خوف مع تعظيم وهيبة وعلم بالله انما يخشى الله من عباد العلماء - 00:25:59
خشي يقولون في اللغة يعني اصلا كلمة تدل على الجفاف واليوبوسة كما يقال الخشو والحشف اليابس من التمر ان هذا القلب امتلأ من الهيبة والخوف من الله حتى يبس من خشي الرحمن طب ما قال من خشي الجبار - 00:26:20
من خشي القهار لا من خشي الرحمن هذا يدل على ان خشيتهم ممزوجة بالانس بالله وحسن الظن بالله وابتغاء رحمة الله والرجاء فيما عند الله. لذلك قال من خشي الرحمن - 00:26:45
تأمل كيف مزج بين الخشية وبين الرحمة من خشي الرحمن بالغيب بعيدا عن الناس في حال خلوته وغيبته عن الناس ان هذه الخشن للخشية النافعة التي تدل على اخلاص العبد وصدقه. اما الانسان امام الناس ممكن يخشى الله يظهر خشية امام الناس - 00:27:05
لكن الخشية النافعة عندما تخلو بنفسك. في ليلك عندما تقوم الليل عندما تبكي في سجودك ما يراك احد. هذه الخشية النافعة. ان الذين ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كريم لهم مغفرة واجر كبير - 00:27:30
نعم قال من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. كيف كرر الإنابة وجاء بقلب منيب. قلب راجع الى الله دائما على ذكر لله كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيانه - 00:27:48
وهكذا القلب يكون على صلة دائمة بالله رجوع دائم الى الله. وهذا فيه اشارة الى حفظ الخواطر نعم الانسان لا يحاسب على خطرات النفس ان كانت في الحرام او الشهوات لكن الارقى والاعظم والافضل - 00:28:06
ان تحفظ خواطرك. هل ان تسترسل في الحرام شهوات؟ لا هذا يؤدي بك الى ان تقع في الحرام حقيقة لان العمل في الحقيقة بدايته خاطرة ثم فكرة ثم ارادة ثم - 00:28:23
ثم يقع العمل اذا حفظت الخواطر من البداية ما تفكر الا في عظمة الله في الدار الاخرة. في العلم النافع. تجعل اكثر خواطرك في هذا. نعم الانسان ليس ملكا حتى ما تأتيه خواطر السوء لابد ترد على قلبك خواطر الرياء خواطر آآ الشهوات - 00:28:39
المؤمن مباشرة يستيقظ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون مجرد ما يطيف بالشيطان يريد ان يتسلل الى قلبه يبصر ويلقي هذه الخواطر بعيدا عن قلبه - 00:29:03
اذا وجاء بقلب منيب فيه محبة الله والشوق للقاء الله وكثرة دائما يذكر الله ما جزاء هؤلاء؟ قال ادخلوها بسلام الله اكبر الملائكة تستقبلهم عند ابواب الجنة كما قال الله تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 00:29:21
ادخلوها بسلام بسلام من الافات والاحقاد السيئات بسلام سلام من العذاب ادخلوها بسلام. ذلك يوم الخلود ذلك يوم الخلود بهذا يتم النعيم الخلود به تمام النعيم ثم ماذا لهم في دار الخلود؟ لهم ما يشاؤون فيها. وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين - 00:29:50
في الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فوق ما تتمناه وما تشتهيه الله اكبر اذا لماذا تضيع وقتك في الشهوات الدنيا - 00:30:27
هذا مسكين في الحقيقة جاهل الذي يستغرق اكثر اوقاته في الشهوات والملذات والمطعومات والمشروبات والنزهات والسفر يظن ان هذه الحياة الحقيقية لا هذي الدنيا كأنها حلم بالنسبة للدار الاخرة والجنة. هناك الحياة الحقيقية. هذي الدنيا لا تساوي شيئا - 00:30:47

هناك النعيم المقيم العظيم انهم ما يشاؤون فيها ثم قال ولدينا مزيد زيادة على كل نعيم الجنة؟ نعم وهو اعظم نعيم الا وهو لذة النظر الى وجه الله الكريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم انظر الى تكريم الله للمؤمنين ومحبته لهم بلطف بهم مثل ما تريد ان ترضي انسانا حل في بيتك ضيفا تريد ان تكرمه بكل ما عندك - 00:31:37

بكل كرامة بكل تحفة اكل وشرب يقول تقول له يعني تريد شيء ناقصنك شيء تأمل كيف رب العالمين يخاطب اهل الجنة؟ من نحن؟ نحن المذنبون المسيئون. فضل كله لله تريدون شيئا ازيدكم - 00:32:02

فيقول اهل الجنة الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ سبحان الله كأنهم لما رأوا نعيم الجنة يعني ذهلوا عن ذلكم النعيم العظيم ونحن الان نذكر ان هذا اعظم نعيم تأمل كانهم - 00:32:21

يذهلون كلشي يحصلنا ماذا نريد؟ قال في كشف الحجاب كما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه سبحانه جل وعلا. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا - 00:32:41

الحسنى وزيادة والزيادة هي لذة النظر الى وجه الله الكريم. كما في هذا الحديث في صحيح مسلم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهذا اعظم نعيم النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف قلبه معلق بالجنة وبالدار الاخرة. كان الصحابة رضي الله عنهم في ليلة مقمرة - 00:33:01

مع النبي صلى الله عليه وسلم والبدر يرونه هكذا بوضوح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ماذا تذكر عندما رأى؟ القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم يعني رؤية واضحة كما ترون - 00:33:23

البدر اه كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. ما تتزاحمون ولا في رؤية يعني تكون الرؤية واضحة كما انكم ترون القمر ليلة البدر رؤية واضحة. الله اكبر - 00:33:44

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. هذا اعظم نعيم في الاخرة لذة النظر الى وجه الله الكريم وفي الدنيا اعظم نعيم الشوق للقائه سبحانه - 00:34:00

فسبحانه لا تطيب الدنيا الا بذكره. ولا تطيب الجنة الا برؤيته. سبحانه جل وعلا. نسأل الله تعالى من فظله. اللهم ادخلنا الجنة والجنة من النار. اللهم ادخلنا الجنة واجرنا من النار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. نسأل - 00:34:18

وتعالى نجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونوره. صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:34:39

صحبي اجمعين - 00:34:59